مع النون والتنوين لانهما تدلان على الانفصال والاضافة
تدل على الاتصال فلا يجتمعان ولا يسقط الياء من الكتابة
لئلا يلتبس بالمفرد فان قيل لم لم يجز تحريك يائه كما حرك ياء
التثنية عند التقاء الساكنين نحو مررت بغلامي القوم قلنا لانها
لو كثرت لزم اجتماع الكسرات بخلاف ياء التثنية فان ما قبلها
مفتوح ولا مساغ ايضا الى الفتح والضم وهو ظاهر واسم الفاعل
معهنا وهو المؤيد قد تعرف بالاضافة فجعل صفة للموقنة وهي
اصحابه لكونه بمعنى الماضي لان تأييدهم الاسلام في الزمان الماضي
واذا كان بمعنى الماضي والاستمرار تعرف بالاضافة كما مر ومعنى
الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت الحرام
ان وجب ومعنى الايمان الاعتقاد بالله وملائكته وكتبه و
رسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى والفرق
بينهما بالعموم والخصوص المطلق والعام هو الاسلام والخاص
هو الايمان لان معنى الايمان عبارة عما بطن من الاعتقادات
الخفية ومعنى الاسلام عبارة عما يظهر من الاعمال الصالحة ولا
شك ان الاعتقادات الخفية يظهر اثارها على صفحات الاعمال
واثار الاعتقادات الخفية هي الاعمال الصالحة فيلزم كل مؤمن
مسلما وليس كل مسلم مؤمنا اذ رب شخص يرى مسلما في الظاهر
غير منقاد ومعتقد في الباطن وعند اكثر المتكلمين هما لفظان
مترادفان فكل مؤمن مسلم وبالعكس هذا معناهما الاصطلاحي

واما اللغوي فالايمان هو التصديق والاذعان والقبول والاسلام
هو الانقياد والتسليم والوصول وباقي البحث مذكور في الاصول فلما قال
المصنف اما اورد جوابه بالفاء بقوله فان الولد الاعز الفاء
جواب اما لتضمنها معنى الشرط كما مر وان حرف من الحروف المشبهة
بالفعل وهي ان وانّ ولكن وليت ولعل ولكان وعمل هذه
الحروف نصب الاسم ورفع الخبر مثل ان زيدا قايم وكذا غيره
فان الولد منصوب على انه اسم ان والاعز منصوب ايضا
على انه صفة الولد ومشابهة هذه الحروف بالافعال في ملازمتها
الاسماء كالافعال وكون اواخرها مبنية على الفتح كالافعال
الماضية وفي انها ثلاثي ورباعي كالافعال فلما شبهتها بهذه
المشابهة الحق منصوبها بالمفعول ومرفوعها بالفاعل وبهذا
مذهب البصريين وعند الكوفيين الخبر مرتفع بما هو مرتفع
به قبل دخول هذه الحروف ولا عمل للحرف فيه ومن خصايص هذه
الحروف ان لا يجوز تقديم اخبارها على اسمائها فلا يقال ان
قايم زيدا مثلا لشابهتها من الافعال في العمل الا اذا كان الخبر
ظرفا فانه يجوز تقديمه على الاسم لترجح منزلة الاسم لما بين
الظرف والمظروف من شدة الاتصال كقولك ان في الدار
زيدا وفي التنزيل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم و
قد يحذف اخبارها في نحو ان مالا وان ولدا هذا في الظرف
واما حذفه في غيره فكقوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما
جاءهم وان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)